

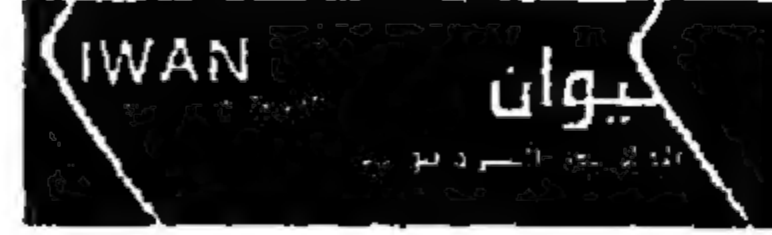
عقيل بن ناجي المسكين

بين جناحيها



منتدى سيهات الأدبي (عرش البيان)

بَيْنَ جَنَّا حَيِّهَا



الكتاب: بين جناحيها
شعر: عقيل بن ناجي المسكين

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
٢٠٠٩

دار كيوان
للطباعة والنشر والتوزيع

الحيبوني - دمشق - سورية - تليفاكس: ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢١٧٢٤٠

KIWAN publishing house - Damascus - Syria

Telefax: ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢١٧٢٤٠

E-mail: kiwanhouse@mail.sy

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any means; electronic, mechanical, photo copying, recording or otherwise, without the prior permission, in writing, of the publisher.

عقيل بن ناجي المسكين

بينَ جنّاحيها

شعر

بسم الله الرحمن الرحيم

"بين جناحيها" هي المجموعة الثانية المختارة مما كتبه من القصائد والمقطوعات والنُثف في الفترة ما بين ١٤٠٨هـ و١٤٢٧هـ، وذلك بعد صدور المجموعة الأولى "أقرئني نجمة الفجر" في الرياض عام ١٤١٧هـ.

إهداء

يا من سقتني في بداياتي

عشقا يُروّي كل أيباتي

أمسي غراس كلسه حُباً

واليوم أجني من شُجيراتي

يا (ريم) شيمري والسنا الآتي

أهديك بعضاً من وريقاتي

سيهات، ٠٣ / ٠٥ / ١٤٢٣ هـ، ١٣ / ٠٧ / ٢٠٠٣ م

بين جناحيها

تفجسري يسا لفستي الجميلة
يسا مستفتي في رحلتي الطويلة^١
تفجسري وانتسري لألني
ناصمة كوردة الخميصة
تسشكي قلائدا منضودة
تلبسها حبيبتي النحيلة
تفتحني مثل الزهور واضحكي
يسا جنّة ليس لها مثيلة
يسا أحرفاً تألفت كأنها
أسراب طير تتبع الدليصة
تسباققت إلى العلاء أمالها
وسجلت على السنا بطولة
نجمات عشق في سمائها تلاء
لأت لنا أنوارها جزيلة

^١ - نشرت القصيدة في كتيب أصدره مهرجان الأعراس بعيهات، عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ص: ١٧، ١٨.

أبحرت للشأق بابتهاجية
وما تركت للمحب حيلة
وطفت في بحر الجمال والندى
هوى .. وزورق المنى وسيلة



أي لفتي .. هيا احلمي رسائي
فإنك الرحيمة الوصولة
إنني أخاف من مجاهل النوى
وظلمة الجفاء ، والرديلة
إنني أخاف من مغالب الزما
ن .. تخدش الأمان والفضيلة
إنني أخاف من مصائد الدهو
ر والدروب والرؤى العلية
لكشي بهيم قلبي عاشقا
متيماً بغداة نييلة
قد بددت مخاوفي لأنها
أم رؤوم تحرس القبيلة
تحبها جوارحي .. تحبها
خاوطري .. تحبها الرجولة

حيبتي تشاقُ للقصاصِ الـ
بهيبة السنية الطويلة
حيبتي تشدُّها قيثارتي
فتتشي بلحنها ذلولية
حيبتي رقصها ترئمي
بنغمة جذلانية صقيلة
فقدما المنساب في الشواطئ الـ
سحرية الماسية الجديدة
كأنه انسكاب الغيوم في
الجنائن الثرية الخضيلة
تراقصت أطرافها، وانتشرت
بمطرها زكية بليلة
حيبتي تدلّت بحسنها
وأظهرت براعة الطفولة
تفجّت بدلها .. وهممت
بهنسها .. وتممت خجولة
: يا فارساً مُردداً أنغامه
بديعة فاطمة خيولة
من السّي تمثّلت حورية
فتأنه .. وعينها كحيلة !!

فإشّي يا صاحبي كريمة

لا .. لستُ في درب الهوى بخيلة

غداؤك السمراء طوة .. وحـ

سقى أن يُرند الوفا صهيلة



سياهات أنت من غدت مشوقتي

وانت لي يا طوتي خيلة

"سياهات" يا فساتنتي .. ساحرتي

.. مكهمتي المشاعر الجزيلة

"سياهات" ما جفت خواطري قتبـ

عها الخيال أترعت سسيولة

"سياهات" يا نسائم الخليج والـ

سهول وابتنسامة خجولة

أهديك من حشاشتي أرجوزة

تطايّرت من داخلي عجولة

كانها عناد تجمعت

تحيي المساء حفلة جميلة

يا ديرة الأحباب أمطرت سحـا

نسب القصيد بالشذا هطولة

"عرشُ البيانِ" عامراً بأهله
 قد شقَّ في دربِ العُلا سبيلاً
 غنَّاك في مدارج الخيالِ دو
 حة، تقيأتُ بظلالها القبيحة
 ذا موطني أصولة زاهرة
 وأنبت من أمجاد سليله
 "سبيات" ذي قلائد الهوى أتت
 إليك من قيثاره نحيلاً
 "سبيات" إن تفرقت نحيلاً
 غرست نفسي في الثرى فسيلة
 أنا "عقيلك" الحبيب مفرماً
 ما دميت في قصائي "عقيلة"

^١ - عرش البيان، المسمى الرمزي لمنتدى سبيات الأدبي، أسس عام ١٤١٣ هـ
 على يد ثلاثة من الشعراء الشباب.

إلى سيدي / الوطن*

وطنني .. بحبك غنيت الأيام
وعلى شمالك تبسمت أقلام
وسرت بمجدك للخلود قوافل
حداؤها الإيمان والإلهام
وطن الأمانة والرسالة والهدى
وطن يُشيد بفضله الإسلام
وطن الحمية والبطولة والفدا
وطن عليه من الفخار وسام

* نشرت في مجلة الفيصل بالعدد رقم (٢٢١) لشهر محرم ١٤٢٥ هـ، مارس ٢٠٠٣ م، ص: ٨٢، ٨٣ ونشرت في تواريخ مختلفة بكل من مجلة دارين الصادرة عن النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، وجريدة البلاد الصادرة في جدة، وجريدة اليوم الصادرة في الدمام، وفي موقع اليوم الإلكتروني، ونشرت في مجلة الشرق، بالعدد رقم (١٣١٧) ٢٠: ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ، ١٠ : ١٦ يونيو ٢٠٠٦ م، ص: ٥٠، ونشرت ضمن تقرير صدر بمناسبة حفل أهالي مدينة سيهات والناحية وعك استكاراً على قيام الإرهابيين بأعمال التخريب داخل البلاد، وذلك في: ٢٥ / ١٢ / ١٤٢٥ هـ.

١- الحادي أو الحداء: من يتقدم القافلة ويحدو النوق بالأراجيز.

وطنُ السَّماحةِ والمكارمِ والنَّدى
 وطنُ تحارُّ بكهه الأفهامُ
 وطني .. ورمك في النفوسِ وشائجُ
 نهيبه تسمو بها الأحلامُ
 صحراءُ يغبطها الريحُ لأنها
 جنَّاتُ عدنٍ جلَّها إنعامُ
 تحكي التواريخ التي في حضنها
 صرخٌ يُقامُ وعزَّةٌ ومقامُ
 قد رفرف التوحيدُ فوق ربوعها
 مُنذُ أن للدينِ القويمِ ختامُ
 وطني .. وضادك في الحياة مشاعلُ
 تُزهي السدروبَ وكلَّها إسهامُ
 جبرُ الخيالِ شرَّه فتمايلتُ
 لغةُ السناءِ وصفتُ أنعامُ
 لغةُ يراودها الفرامُ لحسنها
 تسعى بها نحو العلاء أقوامُ
 جاءت تنزفُ إلى الرياضِ تحيةُ
 فيها السلامُ أخوةٌ ووئامُ

وطنني .. وحبك في القلوب قصيدة

لأن تبض والغناء مرام

ليس وما ليلي وأنت رواها

قيس الفؤاد حبيبك الهيام

وطنني وجودك للأنام منارة

لا ليس يحصي من نساك نظام

وطنني وما فقر عراك وأنت أنـ

ست جنائن يهفو إليك غمام

الحب ثروتك العظيمة والنهـ

والخير والأفضال والإكرام

تأملت شمري بالأحبة والسنا

فالحرف عطر، والتدى أنسام

أقيت عمري في هوالك وخاطري

يؤدي الحنين وترقص الألام

إنني على درب الوصال مؤلـ

والشوق ينعشني وليسـ

تخضر فيك مدائعي فكأنما

قلبي ثراك وأحري في الأعلام

وطني .. ولوّنت الحياةَ مشاعري
 فرحاً، فمنّ هذا النشيد غرامُ
 وطني .. وأنّنت في الوجود قصائدي
 ترنو إليك وما بها أسقامُ
 وطني وما أدري المحبّ إذا اكوى
 ولها وكلّ مديحه استقامُ
 يشواق للحبّ الأثيل، ومنّ به
 داءُ الفرام تشدّه الأنعامُ
 أنست السذي علمتي درسَ الهوى
 ودفاتري من حبّكم اكوامُ
 وسكرتُ من عذب القصيد فوصفكم
 أنباءُ خمير من رواءك وجامُ
 ومزجتُ قافيتي براحك والمثني
 حتّى أخال كائنّي "الخيّام"
 ونقشتُ في وسط الشغاف مدائحي
 وبها ترنّم عاشق "نهّام"^١

^١ - النهام : مغني السفينة .

من ساحل تحكي الوفاء نخيلة
و حقولهُ والأهل والأرحام
”سيهات“ ذي بلد الصفاء ترنمت
بشدا الوصال وكلها إعظام
يشدوها الإلهام يرسم خطوها
ويجيب من عمق الضمير همام
قل لآلى راموا جراحك : ها أنا
وطن بواجب أهليه قوام
لا لست أخشى في الحياة معاندا
يرمي السهيب .. يحثه الإجرام
أسدي الجميل بلا انحياز أو هووى
والناكرين لي الجميل لثام
أحنو على الشعب العزيز برحمة
حكم الإله عدالة ونظام
والكل عندي كالبنين لوالد
لا ليس يظلم قباطن ويضام

١ - سيهات : مسقط رأس الشاعر ومحل إقامته .

وطنني .. حُميتْ مِنْ الأذى، ودعاؤنا

يحميكَ ربُّ واحدٍ سلامٌ

وطنني .. فديتْكَ مِنَ العيونِ نقوسنا

ورعيتْكَ مِنْ غَيْرِ الزمانِ كرامٌ

وطنني .. سلمتْ مِنَ المكائدِ والعدا

وعليكَ مِنْ ربِّ الأنامِ سلامٌ

سيهات ٢٠ / ٠٢ / ١٤٢٤ هـ - ٢١ / ٠٥ / ٢٠٠٣ م

هذه الأقدار

هذه الأقدار اللواتي سسقتنا
غصة الهم والعباب المشددة
منذ خمسين حجة نتهواوى
في متيه نشقى به / تبتلدا
قد تفرقتا بعد عز ومجد
غير أن الخلاف فينا توحد
من أعادينا نبتلى .. أم بأيدي—
سنا شربنا الهوى وعاراً تجد
سيهات، ٢٠٠١م

الفصل ما بعد الأخير

أم الشهيد تنظر إلى الأفق
إلى روح الطفل الشهيد الرمز محمد الدرة

كم تمنيت يا صغيري محمد
أن ترى مجدك العظيم فتسعداً
أورق الحلم في رؤاك ندياً
فإذا الحلم في غصينك ورد
كم تمنيت أن تكون شهيداً
.. قائداً .. في سمائنا مثل فرقد
تشر النور في ظلام الليالي
وتحيل الدروب ساحة مريد

١- نشرت في مجلة "المعرفة" - السعودية - عدد ٧١ صفر ١٤٢٢هـ مايو ٢٠٠١م، وتم أداء القصيدة في مسرحية بإحدى الثانويات الأهلية بمدينة الرياض، وتم تغطيتها من قبل قناة المجد الفضائية، وأقيمت في المهرجان الشعري لنصرة الانتفاضة الفلسطينية في مدينة العوامية.

تقهرُ الحاقدينَ طُراً وتعلو
بلبلاً غنى في علانا و غرّد
تلهم الثوار انتفاضاً، وعزماً ،
وثباتاً - على الطريقة - يُحمدُ
ها هو المجدُ قد أتاكم فلبّوا
:أيها العربُ باتّباعِ " محمد "
كم تذكّرتُ من سِنِيكَ عِطراً
ساحراً لللبّ .. هائماً .. يتمرّدُ
كم تذكّرتُ منذُ جئتُ وليداً
صارخاً .. ويّ كائنك الجزرُ والمدُ
ورضعتُ الوفا عنيداً ألياً ؛
ومَضِفتُ الحزنَ القديمَ لتشتدّ
وترعرعتُ في عيونِي وقلبي
.. وبعينيكِ ثائراً يتوعّدُ
ولتفتَ الحروفَ حرفاً فحرفاً
لفة الرفضِ .. في فكركِ تُسرّدُ
كم تساءلتُ عن جهادٍ وحقٍّ !
عن شهيدٍ مضى .. ودرّبٍ مهمّدٍ !
عن ثرانا السليبِ ! .. عن قدسنا ! عن
شعبنا ! .. عن صريعٍ حقٍّ ومُبعدٍ

عن دماء تسيل .. عن غصن زيتو
 ن تلوّى .. عن أمسنا وعن الفدا ..
 عن حمام ينسوح فوق ذراننا
 ازهق الرعب أمنه فتشرد
 عن جراح تشور .. عن دمع أم
 أجج الحزن قلبها فتهد
 كنت تحذو السؤال طفلاً بريئاً
 تلمح الأفق : ساهم الفكر : مفرد
 أي صغيري .. يا نور عيني وعمري
 أنت سافرت للجنان مؤكداً
 قد عجلت الرحيل عني، وأنسي
 يسا حبيبي منك لم أتزود
 قد مللت المقام .. فالأرض هلكى
 والسورى أعبد .. وصهيون تُعبد
 أنت عند الإله تُرزق حياً
 يرزق الله من يشاء ويحمد
 ولدي .. أنت ما رحلت بعيداً ..
 أنت ما مت .. إنك اليوم تولد
 تصرخ الآن في ضمير البرايا
 : أيها الناس قد أتاكم محمد

هكذا الطفل يرسم الحلم مجدداً
طاهر النفس .. أبيض القلب .. أمجد
قلبه يعشق الإله ويسمو
حبّه .. باسم محيّا والخد
كم تمنيت يا صفيري "محمد"
أن ترى مجدك العظيم فتسعد
سيهات، ٢٠٠١م

باعوك يا وطني

باعوك يا وطني وما
تركوك ترعى الأنجم
وتغازل السدر السني
نظرت إليك تبسماً
باعوك بالثمن الرخيـ
ص مذبذباً ومحطماً
قال صرخ اضحى في عـ
لك مكرماً سراً ومهـ
والشعب سيق على ثـ
لك وذلهـم قسداً خيـ
أسفى عليك تسامرت
كل الطفلة ومن حمى
وأدوا الزهور بحقلها
والعطرا مـا تمتـ

واللاهثون بأرضهم

ركبوا العنساء تجهماً

وطبني الحبيب أما ترى ؟

سبيل الجراح تضرماً

الظلم يعبدو فارساً

فوق السبعيد مكرماً

يفتال من يلقى ولا

يحنو عليه ترحماً

رفع اللواء مرفرفاً

فوق السدماء وألماً

نغمسي الحزين ولحنه

بيكي عليك تألماً

سكب السدموع مراثياً

والهمم فيها هوماً

قالوا : السلام سيرتقي

بالشعب صرحاً أعظماً

وإذا السلام يبارق

رفاًفة ملأت دماً

المازالت تبكي

يا أيتها الجدر الصماء
كم خلفك من أسرار
كم خلفك من أفراح .. من أحزان
لك في الوجدان لظى
من جمر الصبر ومن نار الهجران

يأتي في ليل الماضين الفرقى في وهم السمار
ترباً يعلو كبراً
أم كبر يعلو الأسوار
" برلين " تغني فالسور انتفضت فيه الأحجار
رقصت كل الأحجار ودوت معلنة :

ما أحلى دنيا الأحرار
ما أحلى دنيا الأحرار
وجميع الأهرامات نسيت أيام الفرعون الباغي
واستضعاف العرق المسبي بحد البتار.
وسجون الحجاج الموبوءة أضحت كذبة " إبريل "
في هذي الأزمان ..

والمازالت تبكي تهمي دمعاً أحمر
فبنايات المدن الحيرى
لا زالت في تيه لعبت فيه " البيلوت " .
وانساق الجام لـ " تعمير الطاسات " وندنت الأوتار
" يا ليلي يا عيني يا ليلي " بل آلاف الليلات ...



عقل الحجر المرمي على وثن في موسم حج الأبرار
بيناً لا زلنا نرمى من ألف تزداد عقوداً أربعة
في عقر البيت بأيدي الأشرار

والمازالت تبكي ..

لا زالت ..

من نصف القرن ..

إلى نصف الثوار.

ما أحلى دنيا الأحرار

ما أحلى دنيا الأحرار...

عودة

عندما يعود المنتفضون في الديار المقدسة ليشتعل فتيل
الانتفاضة من جديد

يا أرضي العطشي
تسقيك دموعي
غارت آباري
جفت أباري
سُجنت أحلامي
وبغت ألامني
فجرعتُ خنوعي
والفقتُ خضوعي
وصنبتُ شُجوناً ..
نناراً تكميني
أهساتي الحمرى
شرد يرميني



سَافَرْتُ هَوًى مِّنْ

جَنَازِي لِفُرْعَانِي

وَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا

جَنَازاً وَعِيَانِي

بِدَمْعٍ تَجَرِي

فَرِحَانِي تُجَاجِي

يَا أَرْضِي الْعَطَشِي

تَسْقِيكَ دِمَائِي

سَأَلْتُ أَنِّي أَرِي

وَنَمَسْتُ أَزْهَارِي

أَنَا فِي قَرِينِي

فِي حَضْرَةِ عَزِي

يَا أَرْضِي قَسَابِي

لِي أَغْلِي رَمِي

غناء سوسنة

عندما

غُنَّتْ

السُّوسنة

لحنَ أشواقِها

ارتحلنا بِلا أزمَنَّة ..

بَلْ ولا أَمَكَنَّة !!

"أنا" تخاف من الدُمى

إلى كل مُحترقٍ على وطنه يبحث عن أناه في شوارع الزمن

"أنا" تسيرُ في شوارعِ الزَمَنِ
تبحثُ عن "أنا".
وكلها محنٌ .

"أنا" تشكُّ في وجودها ..
وفي ظلالها

وفي براءةِ الوَسَنِ
"أنا" تخافُ من دُمى
كأنها أشباحُ ظُلْمَةٍ،
وكلها حَزَنٌ.



الدمعُ يسرُّجُ الحُرُوفَ في المَدَى
فتعتلي أنايَ صَهْوَةُ الشَّجَنِ
غداً تصولُ في رُؤَاكِ حُرَّةٍ
يا حُرْقَةَ المَكَانِ ،

يا لظى الفتن
تسهل في الصهيل، و اختناق عبدة
فتشرب السراب و الوهن
تغيب في الغياب،
أو تقبس من ظلامها
تبحث عن شذا الوطن..

سيهات ٨ / ٢٠٠٦ م

جمرة القلب

جُدْ يا قريضُ فما سلاكَ جوادُ
أبدأ .. ولا ملّت صداكَ نجادُ*
وانشُرْ شذاكَ على جراحِ قلوبنا
يا بلسماً للعاشقين يُرادُ
وابعثْ سلامي للألى في ودّهم
غنّي "العرارُ" وردّد "التّوبادُ"
يا أيّها الطيرُ المخلّق والنّدى
والبسمةُ النّوراءُ والإنشادُ
غنّ الصبابةَ والهوى، فالعمرُ بعـ
ض سعادةٍ، يصيبو لها الذّوادُ
الوجدُ، والآلامُ، يا "يحيى" أتى
من بعضِ نوحك، والدموعُ مدادُ

* مداخلة على قصيدة الشاعر العراقي يحيى السماوي "أستعطف الأشواق صبراً" المنشورة في مجلة "المجلة العربية" بعدد شهر صفر ١٤١٩هـ، ونشرت هذه القصيدة في "المجلة العربية" عدد جمادى الآخرة ١٤١٩هـ.

سُكِبَ الحَنِينُ وَالْهَيْبَتُ أَصْدَاؤُهُ
مَنْ جَمْرَةُ الْقَلْبِ الْمَحْبُ يُقَادُ
مَا أَصْدَقَ الْأَهْمَاتِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ
فِيهَا السَّرَفُ جِلَاؤُهُ اسْتِجَادُ
تَسْتَعِظُ الْأَشْوَاقُ صَبْرًا وَالْهَوَى
يَغْضِي وَطَبِيعُ هَوَاكُمُ اسْتِجَادُ



أَوْفَى لِقَابِكَ أَنْ يَهَيِّمَ بِمَعْبَرَةٍ
فَالْتَبِضْ سَرَجَ، وَالْغَنَاءُ جَوَادُ
وَتَرَى سَافِرُ الْأَنْبِيَاءِ جِدَاؤُهُ
وَالصَّبْرُ سَلَوَى، وَالْهَمُّومُ الزَّادُ
يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ مَهْلًا فَاالْمَدَى
تَهْفُو إِلَيْكَ بِأَفْقِهِ الْأَبْعَادُ
وَيَضِلُّ دَوْمًا فِي مَدَاكَ نَشِيدَةٌ
الْحَائِثُهَا الْأَجْدَادُ وَ" الْأَكْبَادُ "
" قَوْمٌ إِذَا اسْتَهَضَتْهُمْ لِمَلْمَةِ
وَالْيَوْمُ - كَاللَّيْلِ الْأَحْمَرُ - سَوَادُ " ١
تَلْقَاهُمْ أَهْلُ الشَّهَامَةِ وَالْإِبَا
وَاللَّهُ يَشْهَدُ، وَالْوَرَى، وَالضَّادُ

١ - تضمين من قصيدة للشيخ أبي البعر الخطي.

وطن الكرام يفيض من تحنانه
سيان فيه الأهل والوفاد
" أنجدت أم أتبكت " فهي حقيقة
كل الجزيرة - للمحب - بلاد ١
قد أشرقت فيها الكرامة، فالهدى
سعد، وجل زمانها أعياد
لا لن تظمك في الأفاصي مقفر
ترمي عليك ظلامها " أدلاد " ٢
حتى وإن بُدّ الوصال وفرقت
بين القلوب بلاقع ووهاد

١ - إشارة إلى نجد وتبوك.

٢ - (أدلايد) المدينة التي حظّ الشاعر السماوي رحاله فيها باستراليا .

قيس ولهيب الغربة

ليلي .. ونارُ العشقِ تمتدُ
ويطيرُ في آفاقها الوجدُ^١
ودرجتِ والأمالُ طيفُ هوى
يسري ، وطرفُ الحبِّ يرتدُ
وهبتك يا " ليلي " ضراعتها
نبضاً من الأنثى ينشدُ
ما زلتِ في الأحلامِ سوسنةً
وشذاً تهيمُ بسحره دعدُ
محزونك الهيمانُ الهمني :
من بحرِ حسنك يرتوي المدُ
ورواك معمودُ الهوى طرباً ،
لم تشبه الآهاتُ والبُعدُ

^١ - نشرت في المجلة العربية، شهر جمادى الأولى ١٤٢٢هـ، كما نشرت تحت عنوان (جرحُ ينوءُ بحمله الحشدُ) في مجلة الوعي المعاصر بالعدد الثاني - السنة الأولى - ربيع ٢٠٠٠ م - ١٤٢١هـ، ص: ١٦٢، ١٦٣.

غُنَّكَ وَالْأَنْفَامُ رَقَّصَهَا
 ذَاكَ الْحَنِينُ وَكُلُّهُ جَهْدُ
 مَا زِلْتَ يَا لَيْلَى رِيَابَتَهُ
 يَدْنِيكَ فِي نَغْمَاتِهَا الْعَهْدُ
 ذَكَرَى الْهَوَى تَشْجِيهِ فَاَنْتَحَرْتُ
 بِسَمَاتِهِ ، وَتَمَرَّدَ السُّهْدُ
 أَغْرَقَكَ يَا حَسَنَاءُ غَرَبَتَهُ
 حَتَّى انطوى فِي دَلِّكَ الْوَعْدُ
 بَادَلْتَهُ الْحَبَّ الَّذِي زُرِعْتُ
 غَرْسَاتِهِ فِي الْقَلْبِ تَمْتَدُّ
 وَحَبَّيْتِهِ الْأَنْدَاءَ مُنْذُ نَشَأْتُ
 أَوْتَارُهُ ، وَالْعَسُودُ يَشْتَدُّ
 وَمَنْحَتِهِ دُرَّرَ الْبَيَانِ رُؤْيُ
 هَيَّامُهُ تَزْهَوُ بِهِ .. تَعْدُو
 عَجَباً أَرَاهُ الْيَوْمَ مَغْتَرِباً
 سَمَّارُهُ الْأَحْزَانُ وَالْقَيْدُ

١ - الدُّلُّ : الدَّلَّ حالة السكينة وحسن السيرة ، دَلٌّ - دَلَّلاً . الرجل افتخر - المنجد ص : ٢٢٠-٢٢٢ ط ٢٨ وفي لسان العرب لابن منظور الأفريقي - حرف اللام / دَلَّ المرأة بما معناه زهوها وافتخارها .

"أدلاد" ما قرأت مواجهة
 والبحر .. والآفاق .. والبرد
 (تمشي به الذكرى فيخذه
 درباً، ويشهر سيفه الود) ٢
 (وتقوده الأيام نحو غد
 ينأى وقبل صباحه سد) ٣
 ماضيك مكسور ولا طلل
 نستأفه عبثاً فنعتد
 جمر هي الأيام تحرقنا
 نكداً ، وليت يفيقنا الرشد
 ليلاك يا قيس ظلامتها
 حُجِبَتْ .. فلا قبل ولا بعد
 هذي هي الدنيا ، حلاوتها
 تقنى ، ويحيا ذلك الضد
 يحيى وبعض مرارة حد ..
 نُصَلُّ مِنَ السَّلْوانِ ، أو زرد

١- أدلاد : المدينة التي يقطن فيها غربياً الشاعر العراقي يحيى السماوي في أستراليا .

٢- تضمنين من قصيدة الشاعر يحيى السماوي مع تغيير ضمير المخاطب.

٣- تضمنين من قصيدة الشاعر يحيى السماوي مع تغيير ضمير المخاطب وتركيبه الشطر الثاني ليتناسب المعنى المطلوب تضمينه.

ظمنت عيونك للحمى فحكّت
أشجانها من غربة تحدو
أنهلت يا يحيى بمبدعة
(ليلى أيرحق عطرة الورد)
فأثرت في قلبي شواطئه
هماً .. يعكّر صفوها الرعد
وأثيت نهاماً يراودني
شوق صдах الحزن يرتد
فسفنتي حريق .. وأشرعتي
قلمي .. ويحمل صيدي القصد

١ - الشطر الثاني من البيت تضمن من قصيدة الشاعر المصاوي إشارة إلى مطلع قصيدته:

٢ - النهام مفتي السفينة.

حَلَّكَ النَّوَى

مداخلة على قصيدة (إلى الأحبة في الخليج) لـ قاسم السامرائي -
لايدن ، هولندا : المنشورة في مجلة الفيصل بالعدد رقم ٢٠٠ لشهر
جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

شَاطَرْتُ حُزْنَكَ بَاكِأً مَوْجُوعَا
وَمَزَجْتُ دَمْعِي بِالْقَصِيدِ مَرُوعَا ١
الْهَمُ سَافِرٌ فِي مَدَاكَ مُجَنِّعَا
يَرْنُو إِلَيْكَ بِنُوحِهِ مَسْجُوعَا
لَأَلَاتٍ شِعْرًا لِلْخَلِيجِ تَتَهَدَّتْ
الْحَائَةُ .. تُبْدِي هُنَاكَ وُلُوعَا
وَمَنْحَتَهُ دُرَّرَ الْبَيَانِ كَأَنَّهَا
الْأَفْلَاكُ تَسْمُو فِي رُؤَاكَ سَطُوعَا
يَا مُنْشِدَ الْآهَاتِ فِي حَلِّكَ النَّوَى
أَنْشَدْتَ عِشْقًا فِي الْقُلُوبِ مَنِيْعَا

١- نُشِرَتْ فِي مَجَلَّةِ الْوَاحَةِ، بِالْعَدَدِ رَقْم ٢٥، الرَّيْعِ الثَّانِي، ٢٠٠٢م، ص: ١٣٠،
بِعَنْوَانِ (مَنْ ذَا يَمْدُ عَلَى الرَّمَادِ رِبِيْعًا ١٩).

يا مُنشدَ الآهاتِ في حَلَكِ النّوى
غَنَيْتَ بِمَدِّكَ هائِماً مَفْجوعاً
يا مُنشدَ الآهاتِ في حَلَكِ النّوى
أَنْشَرُ دَموعَكَ في الدُّروبِ نَجِيعاً
يا مُنشدَ الآهاتِ في حَلَكِ النّوى
..مَنْ لِلْغَرِيبِ عَنِ الدِّيارِ أَضِيعاً ؟
"وأشدّ ما يلقى المحبُّ من
قَرَبِ الدِّيارِ ولا يطيقُ رجوعاً"
فَقَبَسْتُ مِنْ نَارِ اغْتِرَابِكَ شُعْلَةً
وَأَذَلَّتْ جِرْحَكَ بِاللَّهيبِ نَقِيعاً
وَسَكَبْتُ عَشْقَكَ لِلتَّرَابِ مُوْاجِعاً
وَنَثَرْتُ حُرْفَكَ فِي السُّطُورِ بَدِيعاً
مَأْكُولَةً تِلْكَ الدِّيارُ بِعَصْفِهَا
..مَنْ ذَا يَمُدُّ عَلَى الرَّمَادِ رِيْعاً

لشمس فؤادك

زرت الأستاذ الأديب الشاعر/ تقي محمد البحارنة، ضحى يوم الخميس ٢٠٠٣/٠٣/٢٠م بمقر مكتبه في المنامة وذلك برفقة الأديب الشاعر السيد عدنان العوامي مدير تحرير مجلة (الواحة)، وكان اللقاء جميلاً حيث تعرفتُ على هذا الرجل الكريم الذي شدتني إليه شخصيته الفذة وأدهشني أدبه الرائع وبهرتني أخلاقه الحميدة، فسررت كثيراً أن أتعرف على نجم من نجوم المجتمع البحريني خاصة والخليجي عامة ممن ساهموا في حركته الأدبية والثقافية والفكرية، وقد أهدى فيما أهداه إلينا من كتبه القيمة ديوانه الجديد (في خاطري يبكي الحنين)، فأحببت أن أشكره فجاءت هذه القصيدة التي بدأت أخوية إلا أنها شطت بعض الشيء لتتحدث عن السياسة.

قراءتك شعراً أضواءت رؤاهُ

وشمس فؤادك غنت سناءهُ

قراءتك لحناً .. شجي المعاني،

بديع التنائي، جميل مداهُ

من البحر يأتي، من النخل يأتي

من الحقل يأتي، ويشدو هواهُ

أثرتم لواعج مدري فما إن
أردد حرفاً أقاسي لظاه
فبعض الغناء بكاء وحزن
يثن الضمير ويحكي أساه
وبعض الغناء سرور وضحك
وبين الحنايا توارى بكاء
وبعض الغناء وصال، وكأس،
وليل، وحسن، وقد، وجاء
وصلت الهموم بكأس البلايا
ويجري القضاء على ما قضاه
وصفت الإخاء وعشرة عقر
بدنيا التالف تحلو الحياة
واذريت دمعاً على الراحلين
تودع خلاً، وخيل تلاء
أبيكي الحنين بكاء الحيارى
وهذي القصائد مما رواه ١٩
إلام البكاء وفسيكم تجلسي
عبير الأغاني ندي شذاه ١٩
أتبكي العروبة مجدداً تولي
وصوت الهزيمة فينا نعا ١٩

فسَاءتْ وجوهٌ، وذَلَّتْ رِقَابٌ،
 وجاءَ الصَّليبُ إلى مُبتَغاهِ
 إلامَ الكرامةِ تُسبِي و " صهيو
 ن " يَعْبُدُهَا العُربُ دُونَ الإِلهِ ١٩
 وضاعتْ فلسطينُ منذُ افترقنا
 .. وداءُ التفَرِّقِ ماذا دواءُ ١٩
 أضاعنا المروءةَ حتَّى اسْتَلَبْنَا
 ودوتْ بِأَفَاقِنَا أَلِفْ آه
 ركبنا الظننَّ سَفِينَةَ شَكٍّ
 أَيْدِي اللَّهِ شَكٌّ تَعَالَى عُلَاةُ ٩
 وقرآنُ ربي هجرناهُ نوراً
 فسَادَ الظُّلَامُ وطَالَ المِتَاءُ
 نَقِيسُ نِقْطاً وَدُولَارٌ عِزٌّ
 ويا ويلَ مَنْ هَدَّ تَوَلَّى سِوَاهُ
 فَإِنَّا لـ " بوشٍ " وَإِنَّا لـ " تُونِي "
 نَطُوفُ لِسَدِيهِمْ بِكُلِّ اتِّجَاهٍ
 وَإِنَّا لـ " شَارُون " نَسْعَى إِلَيْهِ
 بِكُلِّ احْتِرَامٍ تُلَبِّي نِسْدَاهُ

ودجّاهم ينفثُ الحِقْدَ ناراً
وَكُلُّ الْبَرَايَا تُرى ما أراه
وها هم بـ بغدادَ " دكّوا حصوناً
وساروا لغزو إلى منتهاه
وصيّبوا على الشعبِ سوطَ عذابٍ
جزاءً وفاقاً على ما جناه



" تقى " القصيدِ إليك اعتذاري
فقد شطّ حريقي لما قد عراه
زرعتَ القريضَ وأرضك جذلي
فبالله قل لي من ذا سقاؤه ؟
وهمتُ بـ " عبقر " تجني القوافي
وشيطان وخيك دوى صداه
بشعرِكَ فنّ الفناء سحرأ .
يدندنُ عشقاً ويحلّو شداه
" تقى " إلى ذروة المجدِ تعلّو
وشعرُكَ تاجُ البيانِ ارتقاؤه

مِنَ الْقَلْبِ هَذِي حُرُوفِي أَسْتَكْمُ
كَصَبٌ تَحَقَّقَ مَا فِي مُنَاةٍ
فَقَدْ ضَمُّ قَلْبِي صَدِيقاً وَخِلاً
تَمَنَّتُهُ رُوحِي وَرَامَتُ عُلاةٍ
نَمَّتُهُ الْأَمَاجِدُ أَصْلاً وَفِرْعاً
وَبِالْخَيْرِ دُوماً إِلَهِي حَبَّاءُ
سِيَهَات - الدِّيرَةُ - ٢٢ / ٠٣ / ٢٠٠٣ م

وقد أرسل الأديب الشاعر تقي البحارنة رداً شعرياً على القصيدة:

منحت لي الشعر عذباً رؤاه
وأطنبت فوق الذي استحق
وجدتك في الشعر باعاً مديداً
فيا من يسير لي مدحة

أقدر فيك وفاء الصديق



وعرجت تقى بني يعرب
سنمضي كما ذهب الأولون
يقولون متاً .. وهل صحوة
وأمتنا مرتع مستباح
ملأينها أشريت طاعة
أجل ! ذاك شأن الضعيف الذي
تخلف عن عصره حالماً
يعشش في دمه (دونكيشوت)
وينسج بيتاً مع العنكبوت
وما شاذ صريحاً ، وما شق نهرأ
وما سابق العصر في غاية
هو الجهل والعجز والانقسام

مناجات خل بما قد شجاة
ثناء ، ويصدق فيك ثناء
وبحراً غزيراً تناهى مداه
أراه أحق بها من سواه

وفاقاً لما قدمته يداه



وتسأل " معتصماً " ما دهاه
وفي القلب غصته من شجاة
ترجى ، لمن لا ترجى شفاه
تقطع أوصالها كالشياه
وأخرس وجدانها والشفاه
تمرغ في عجزه وارتضاءه !
وأن يحتوي العصر حتى احتواه
ويصرع أوهامه في المتاه
يصد به واهماً من غزاه
وما حاز علماً ، على من عداه
تحقق من قصده ما ابتغاه
وحكم .. بأيدي الطغاة عراه

يقولون للشعب أننا نرى
جميع المسالك مسدودة
وما يكشف الكرب إلا القدير
❖ ❖ ❖
ويا صاحبي دمت لي مؤنساً

من الحلم والرشد ما لا تراه
بكل الدروب .. وكل اتجاه
بمعجزة .. من صنيع الإله
❖ ❖ ❖
تطارحني الشعر، عذبا رؤاه

تقي محمد البعارنة
المنامة - ٠١ أبريل ٢٠٠٣ م.

إلى الهائمة على وجهها "قانا"

"قانا" تغني على أحزانها كمداً
والدمع قان، ونار لهم ألوان^١
الرعب والخوف والالام قد جمعت
والموت والتكل والأنات الخان
قد موسقت حزنهما "قانا" بفاجعة
المرت^٢ يشدوبها فخراً، وذوبان
توني^٣ وبوش^٤ ورئيس^٥ كلهم رقصوا
والفرب يسقى وما في الفرب إنسان
نامت على قبرها "قانا" أو انتحرت
أو أن "قانا" مع الأهات خلان

-
- ١ - نشرت كاملة في الموقع الالكتروني "الصرح الحسيني"، مع قصائد أخرى لشعراء آخرين من المنطقة الشرقية ومملكة البحرين.
٢ - أولمرت : رئيس الوزراء الإسرائيلي.
٣ - توني بلير : رئيس الوزراء البريطاني في تلك الفترة، وبوش الرئيس الأمريكي، و غوندا ليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية.

هَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا يَتَّمًا وَلَيْسَتْ أَرَى
 إِلَّا دَمَارًا، فَوَحْشُ الْحَرْبِ غَضِبَانُ
 أَلَى عَلَى تَقْسِمِهِ إِلَّا بِمَجْزَرَةٍ
 إِذْ كَشَّرَ النَّابَ .. وَالْأَظْفَارُ نِيرَانُ
 لَسَمَ يَسْرَعُ طِفْلاً وَلَا فِي قَلْبِهِ ذَمَمٌ
 يَحْدُوهُ مَنْ خَفِضَ بِالشَّرِّ شَيْطَانُ
 أَمِ مِنَ الْخَنْجَرِ الْخَفِيِّ فِي ظَلَمٍ
 وَالْحَقْدُ يُذَكِّيهِ لِلْعَدْوَانِ خَوَانُ
 قَدْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ سِرًّا بِشَيْطَانَةٍ
 إِذْ أَجْجُوا خَرَبَهُمُ وَالنَّارُ إِعْلَانُ
 إِخْوَانٌ "بَلْفُورٌ" تَمَلَّأُوا فِي نَسَائِهِمْ
 مُذْ كَانَ يَسْعَى بِتَرْسِفٍ، وَمُذْ كَانُوا^١
 شَادُوا مِنَ الْكَذِبِ تَارِيخًا وَمَهْلَكَةً
 هَالِكُ نَاسٍ غَرْقَى وَنَحْرُ الْهَمِّ بُرْكَانُ



لِبْنَانُ يَا أُخْتَ هَارُونِ وَيَا جَبَلًا
 مِنْ "هَاشِمٍ" فَخْرُهُ بِالْجُودِ رُكْبَانُ

^١ - إشارة إلى بلفور الذي أعطى وعداً لإنشاء الوطن اليهودي فسُمِّي وعده بوعده بلفور.

مِنْ آلِ يَتِّبِ حِبَاهُ اللَّهِ مُكَرَّمَةٌ
 فَالْيَمَنُ وَالْعِزُّ وَالْإِيمَانُ أَرْكَانُ
 مَثَلَتْ فِي وَحْدَةِ الْأَقْصَاوَامِ مَلْجَمَةٌ
 فَالْأَرْضُ عَرْضٌ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِخْوَانُ
 "لَبَنَانُ" لَا تَرْكُمِي لِلْفَرَبِ وَاصْطَبِرِي
 هَالِصْبِرُ خَيْرٌ وَآلُ اللَّهِ بُرْهَانُ
 إِنَّ تَلَّتْ مَكْرَأَ مِنَ اللَّاهِبِينَ فِي طَمَعٍ
 لِلَّهِ حُكْمٌ وَمَكْرُ اللَّهِ طَوْفَانُ
 شَاخُوا بِوَجْهِهِ عَنِ الْفَنَارَاتِ وَازْدَلَقُوا
 يَسْعَوْنَ بِالْقَوْلِ، وَالْأَفْعَالِ خِذْلَانُ
 يَا لَمَعَ الطُّفْلِ .. يَا أَشْجَانَ مَفْجَمَةٍ
 يَا شَهْقَةَ الْأُمِّ .. يَا قَهْرَ وَحَرَمَانُ
 يَا جُرْحَ قَلْبٍ تَوَالَى الْجَمْرُ يُعْرِقُهُ
 يَا صِرْخَةَ الْحُرِّ .. يَا رَوْحَ وَرِيحَانُ
 يَا ثَوْرَةَ الطُّهْرِ .. يَا تَرْتِيلَ صَوْمَعَةٍ
 يَا هَمْسَةَ الْحُبِّ .. يَا ذِكْرَ وَفَرْقَانُ
 يَا نَفْحَةَ مَنْ جِئَانِ الْخَلْدِ .. يَا سَكَّاءُ
 يَا تَرْيَةَ النُّورِ .. يَا رَوْضَ وَرُضْوَانُ
 لَا تَجْزَعِي إِنْ (إِسْرَائِيلَ) سَوْفَ تُرَى
 مَوْتًا وَرُعْبًا .. فَسَيْفُ الْحَقِّ سُلْطَانُ

هذي صواريخُ جُندِ اللهِ ناطقة
لما سكتنا وكُلُّ القُربِ "خرسان"
ستون عاماً وصرخُ الشرِّ يلبسنا
عماراً ودُلاً ، ولـالأرواحِ إذعانُ
حكمانا لستُ أدري أين همتهم
أم أنهم في هوى التيجان غزلانُ
أين الجينوش التي كانت مدججة
تحمي عروشاً بعمار النذل تزدانُ
لكمما الحرُّ حرٌّ سوف ترفعه
"إن تصبروا الله" ، فالأحرارُ فرسانُ
هذا هو النصرُ قد لاحت معالمه
لا تجزعي ، إن حزب الله لبنانُ
لا تجزعي ، إن نصر الله موعدنا ..
بشراك "قانا" فهذا الوعدُ قرآنُ
سيهات ، الديرة ، ٨/٢٠٠٦م

قطفة

"مهداة للشاعر المبدع حسن السبع"
بمناسبة صدور ديوانه الثاني (حديقة الزمن الآتي)

للزمن الآتي حدائق السنا ١.
تُلَوِّحُ القُصُوفَ والشَّمارَ مِنْ نوافذِ الغيوبِ..
يا مَقْلَةَ الربيعِ في أعمارنا
قد سَقَسَقَ العصفورُ فوقَ حلمنا
وغرَّدتْ آمالُهُ العذراءُ وَصَلَةُ من الهيامِ حولَ بيتنا
حدائقُ تماوجتْ بأفقنا البعيدِ..
سَاهَرَتْ فيها مُتَقَلِّلاً بِحُسْنِها..
ودَلَّها..

ومِيعَةُ الجَنَى..

مَسِيبَةُ في أبحرِ القصيدِ .

ما أجملَ الإحساسَ والمُشاعرَ التي تترجمُ العنا..
ما أعذبَ الحروفَ إن ترشَّفتْ "المسكينُ" بِرَدِّها /
وأطفئتْ حرارةُ الضنى!!

^١ - نشرت في مجلة الرافد - الإماراتية - العدد رقم : ٤٧ ، يوليو ٢٠٠١م ، ص : ٩٤ .

ما أطيّب الخيال إذ يمرُّ من هنا !!
ما أطيّب الخيال إذ يمرُّ من هنا ..



: يا أيها الخيال قد عرّفت أن زورقي بلا شراع..
وانني جدّفت بالعيون في نذاك..
والنبض رفرفت لحوته .. يهيم في هواك..
لكنّه - والموج إذ يحاصر الأحلام - قد ترنّما..
يصول في ميدانها كفارس مدجج /
وسيفه تكلّما ..

ما أطيّب الخيال إذ يمرُّ من هنا !!
ما أطيّب الخيال إذ يمرُّ من هنا ..



غسلت من وميضك الحشاشة التي تمنعت .. لتقرأك..
فأطلقت عنائها لتبلغك ..

سيهات، ٢٦/٤/١٩٩٩م

رحيلها ..

لم أدر .. ما قالت نجومُ الليلِ أو باحتْ بهِ للساهرين ١١١
لم أدر .. هلْ كشفتْ غطاءً للأنين ٩٩
نُظمتْ قصيدَ الراحلين ..
أم أنها عزفتْ لحون الغابرين ..
وثرَّ حزينٌ من سنين ..
أهاته تحكي .. تقولُ :
قدْ آنَ يا " ليلي " الرحيلُ ..
آنَ الرحب

لم أدر أن النورَ يذبحُ عاشقيه كغادرٍ /
يهوى الدماءُ
والهائمين بأنسه والمتعبين ..
الحزنُ خيمَ في العيونِ
والأدمع الحرَّى كـ " سيلٍ " لا يبين ..
عشقٌ يهرولُ كالجنونِ

١ - نُشرت في مجلة الفيصل، كما نشرت في مجلة أقرأ، الصادرة في جدة، بالعدد
رقم : ١٥٨٧ ، ١٤٢٨/٢/٣ هـ ، ٢٠٠٧/٢/٢٢ م، ص : ١٦ .

جَرَفَ العوِيلَ مع البكاء ..
والهمُ أضْحَى كالغيومِ
رحلتُ على متنِ النجومِ .. رحلتُ على متنِ النجومِ ...

صمت الأذنين

خليلتُهُ والهوى ظامئٌ ١٠٠

يشنُ إليها .

وينثرُ أشواقَهُ فوقَ هُدْبِ الطريقِ ..

بقلبٍ حزينٍ ..

وعينٍ تجولُ مع الذكرياتِ

فتمطرُ عشقاً على ساحةٍ لم تتمْ

كانُ الطبيعة تهفو /

تغني

تدندنُ أحلامها

وترسلُ آهات صبٍ غريقٍ



هنا فوقَ سطحِ قصيدي

وحسني .

وقلبي ..

تثرثرُ حباً

^١ - نشرت في مجلة أقرأ، الصادرة في جدة، بالعدد رقم ١٥٨٢ ،

٢٧/١/١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ص ١٩.

وعطراً
وأنساً
وتتسلُّ في تيهها والمضيقْ --

الغياب

يا راكضاً نحو السّراب^١
عُدْ هاهنا وطنُ الغيابِ
أطلق عنائك في نحيبٍ
فاليأسُ غنّى بانتحابِ
أمّددتْ وصلك دونَ مدّ^٢
ووصلتْ مدكَ بارتيابِ^٣.
عُدْ هاهنا وطنُ النّدامى
وطنُ الغريبِ بلا اغترابِ

سيهات ، ٠٣/٠٢٠٠٠م

^١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد ٢٢ ، الربع الثاني، ٢٠٠٤م، ص: ١٧١ .

عباراتي

عباراتي الحيرى

تراتيىل محزون

وتبقى بانفاسي

كن نار باتون

اناجي بالام

وانسات مسكين

خيالا اناديه

فيساتي يسليني

سيهات ١٠ / ٧ / ١٩٩٩ م

اليراع وبقية الكأس

شرب اليراع بقية الكأس التي
سكرت بها روعي وطارت للسنا
وجثا على القرطاس يرمي همّة
تخذ السطور له ملاذاً وانتشى
قلت : أفصحي يا أسطراً في دفتري
عن حزنه، عن سرّه، وعن الضنى
قالت: - وعين الشعر تهمني دمعها -
من بعض خمرك إنه يسقي "الأناس"

٥ / ٦ / ١٤١٦ هـ

^١ - نشرت في جريدة الفينيق الأردنية، بالعدد رقم ١٤ ، الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ، ٢٠/٩/١٩٩٦ م.

حديث الرملة

قالت الرملة يوماً للسنا :

- والضحى في مقلتيها-: من أنا ؟

من أنا ؟.. مسكينٌ يجثو خائفاً

ليس يدري ما علاماتُ الهنا !

من أنا ؟.. سطرٌ من الأقدارِ في

صفحة الأيام يقرأه الفنا !

هل أنا طيفٌ خيالٍ عابرٍ ؟.

ضاعت الأحلامُ في أعمارنا .

كن بشوشاً

" البشاشةُ حُبالةُ المودة "

الإمام علي (ع)

إذا شئتَ اللقاءَ فكنْ بشوشاً
فإني لا أحبُّ القابضين^١
فإنَّ الحُزنَ مهلكةٌ ونارٌ
فلا تُلقني بهذي النارِ فينا
وكنْ في النَّاسِ مُبتسماً بثغرٍ
يُزينُ الحُرْفَ والكَلِمَ المُبينَا
فما ألقى كلامَ الصَّحبِ إمَّا
أتى كالْمَذْبِ سَيَّالاً حنونَا
فتسمعهُ بسآذانٍ ولكنْ
لله الأرواحُ تعشقه فتونَا

^١ - نشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٥١، شوال ١٤٢٨ هـ.

فَكَمْ فِي الْقَوْلِ مَنْ عَسَلِ مُصَفًّى

يَسِرُّ الْبَالِ طَمَأْنَنَةً وَلِينَا

وَكَمْ فِي الْقَوْلِ مِنْ سُمِّ زَعَافٍ

يَزِيدُ الْهَمَّ وَالْبَلَاوَى يُرِينَا

الخبر ٠٥ / ٠٥ / ٢٠٠٢م

بوح الآلام

يا شاعراً تهوأة روعي
أهديك بمضاً من جروحي
شعري من الآهات بوح
يُشجيك أحزاناً ويوحي
أنت به أوتار قلب
والقلب يبكي بالصرير
ما عاد للصدر احتمال
والهم كالخيال الجموح
نفر من الآلام دوى
في خاطري أضنى طموشي
حتى جرى سيلاً غزيراً
وأخأله من عهد نوح
دأقت به الأزمان سحرأ
إن فاض دن فاض بوشي

سيهات - حي السلام الجديد -

١٩/٠٢/١٤٢٣ هـ - ٠٢/٠٥/٢٠٠٢ م

تصفيق

أشعلتُ حباً في الضمير تألّقا
فأتى القصيدُ منمنماً متألّقا
اللونُ غنى، والظلالُ تراقصتُ،
والقلبُ يرسمُ، والسَّناءُ تفتّقا
سالتُ على القرطاسِ أجملَ لوحةٍ،
فإذا الشعورُ لحسنها قد صفّقا

سيهات - ٠٢/١٤٢٠هـ

صفاء

أسفر الحُبُّ وقلبي طار شوقا
وعلى الأوتار غنّسى وترقّسى
يا حبيبي قد صفا البالُ فهيّا
إنني في حبّكم لا .. لستُ أشقى

سيهات ١٩٩٨م

عناد

تعانى دنى وتـرفض أن تمسـيلا
وتُزجى العتبـَ ممثلاً خجولا ١
وذاك اللحظـُ في العينين لُفـز
وحلّ اللفـز يبدو مُستحيلا

الخير ٢٠٠١م

^١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد ٢٧، الربع الرابع، ٢٠٠٢م، ص: ١٢.

قيود من الورد

غدا حبّي حبيساً في هواك
أيا ليلاي لم أعشق سواك^١
أننا مجنونك الهيمان أشدو
لحون الحب شوقاً يا ملاكي
فأنت اليوم أفتان وروض
وأشذاء يطوف بها نداءك
دعيني في قيودك فهي ورد
يطوق معصمي لكي أراك

^١ - نشرت في جريدة اليوم بالعدد رقم ٨٧٦٤، الجمعة ٨ صفر ١٤١٧هـ، ١٣ يونيو ١٩٩٧م.

غيرة

أذرفت دمعك يا معين ودادي
وسكبت حبك صافياً بفؤادي^١
إنني أغار من الدموع فجففي
خديك وابتسمي بدون عناد

^١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد ٢٧ ، الربع الرابع، ٢٠٠٢م، ص: ١٢ .

سَنَاءُ عَيْنِيهَا

هَذَا السَّنَاءُ بِرِيقَهُ يُسَبِّحِي

إِذْ شَعُ مِنْ يَاقُوتِ عَيْنِيكَ

قَدْ خِلْتُ أَنَّ السَّهَرَا يَوْمَ

هُوَ يَوْمُ عِيدٍ فِي سَنَائِكَ

سِيَهَات - حِي غَرْنَا طة ١٤٠٨ هـ

أحبك ليلاي

أحبك ليلاي من عمق ذاتي
وأهوى رؤاك بليلى سُبباتي
فأنت البهاء يشع ضياء
يُنير الدروب بكل حياتي
وأنت الجمال يفيض سناء
بعمري فيحيي شذا الكلمات
أيا من رآها فؤادي فنتى
قصيدة يُردد في السهرات

٢١ / ١٢ / ١٤١٦ هـ

• ارحلي .

ارحلي في عذاباتي

يا شذا عمري الآتي ا

إنسني بيتُ ظمآننا

أطفئي نـارَ لوعاتي

حسنا بردی

وحسنا علی بردی تدور
یطوف بها جمال مستیر
اری فی جنتیها لون تلج
بیاض فی بیاض لا یفور
یلف رداؤها غصناً رطیباً
تبرعم فی جوانبسه العسیر
یهفهفها الریع فیعتریها
إذا هام الردا خجل مشیر
وتدعوها النسائم أن هلمی
بعطرك وانشری سحراً یطیر

١ - نشرت فی مجلة الواحة، العدد رقم ٢٩، الربیع الثاني ٢٠٠٣م، ص : ٥٨.

على جبل قاسيون

أطلُّ على دمشق من الأعالي
كأن بيوتها دارٌ نـشـيرُ
ألا يا ليلى كـالطير أعلـو
على تلك النواحي لا أسيرُ

جَلَقَ

"أَتَيْتُ جَلَقَ مَشْتَقاً عَلَى عَجَلٍ"
أَهْفُو لِفَوَاطِنِهَا بَلْ كُلِّ مَا فِيهَا
شَكِّي يَسَاوِرُنِي بَلْ أَنْ جَنَّتْهَا
فَرْدُوسِ رَبِّي أَتَاهَا فِي نَوَاحِيهَا

دمشق ١٠ / ٧ / ١٩٩٩ م

نغمة الشادي

أنا يا نغمة الشادي
رنين الصدى أهواه
وشوقي للهوى يعلو
فموج البحر موأل
هياج راح يدييه
مدى الأزمان يرويها
وذي الآهات أنقمام
يهيم اللفظ في دمعي
يرى الأفاق مسراه
غذاء الروح آيات
نسيم الصبح لي روح
فيمضي الحسب مسرورا

أرى الألمان مسيلادي
بقلب لا هست صساد
كشوق الطير للزاد
بيث البشر للببادي
بأسباب وأوتاد
وفي الشيطان كالحادي
صداها للذرى غسادي
كـ ريم حائر هاد
ويشكو روعه البادي
شذا من عطرها النسادي
كمطر السورد في الوادي
إلى الأمال ميعننادي

١- نشرت في جريدة اليوم بالعدد رقم ٨١٩٠، الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ، ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٥م.

خدين الهم

خـديـنُ الـهـمَّ أشـمَّ عـاري
كـطـير يـهـجـر الـوـكـرا ١
فـيـمـضـي الـسـنـا فـجـراً
وـبـيـة قـى فـي الـضـنـا دـهـرا
فـهـذا العـمـنـر فـي تـيـه
وـهـذا التـيـه بـي أدري
وذي الأبيـسات لا تـأوي
شـريدأ يـحـتـسـي المـرأ
وـيـلـقـى سـيـل أوـهـام
وتـأتـي - بـعـدـه - بـحـرا
سـطـور الـآه تـهـوانـي
فـيـصـار البـسـعـد لـي ذـكـرى
سـيـهـات ٨ / ١٤١٥ هـ

١ - نشرت في جريدة اليوم بالعدد رقم ٧٩٠٢، الجمعة ٤ رمضان ١٤١٥ هـ، ٣ فبراير (شباط) ١٩٩٥ م.

بيضاء شعري

بيضاء شعري في مدى إحساسي
عبق الشذا من طيفها المياس
أنوح بالآمال أهوى ودها
وأعب من همّي القديم بكاسي
هتفت تتاديني وشخصي نائم
من شرفة القصر المنيع تقاسي
: سجنوا الجمال وأودعوه لحزنه
يا ويح قلبي من أذى الحراس

تغازلني

تُغازلني بأشياءٍ عديدهً
وأشعارٍ مُوسَّقةٍ جديدةً ١
تغازلني وعيناهما رحيلٌ
إلى الآمالِ في دُنْيَا سعيدةٍ
وتغرَّتاهُ في بحرِ الأمانِ
وما أرسى بهينسائي نشيدةً
وخذُ هامٍ في مَسْرَى هواهُ
وحرٍ في باتٍ يُهديهِ قصيدةً
أيا حُبًّا تلقَّاني وأوفى
- بدربِ العمرِ جذلاًنا - عهدهُ
ذرفتِ الدمعَ والأنفاسُ حرى
وأهساتِ ملونسةٍ شريرةً

١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد رقم ٢٧، الربع الرابع ٢٠٠٢م، ص : ٨.

أشوقُ ذاكَ يا "ليلى" وعشقُ ؟

أكانَ الحبُّ يا "ليلى" عقيدَةً ؟

سيهات ٢٩ / ٠٦ / ١٤١٩ هـ

انتحار الهوى

وشئى به الحسودُ	يما ليثنه يعسودُ
قد كان في حياتي	بعطيره يجسودُ
لكنه تُوارى	نسات به حسودُ
جمالُه رغيْدُ	وصدّه شديدُ
جذلى به عروقي	فسحرة مديسدُ
أسال في كياني	سُلالة تبيسدُ
منذافها عذابُ	وعذبها فريسدُ
يما أيها الفقيدُ ..	سوالك لا أريدُ
حلفت والأمانى	بحبنا شهودُ
أهـوالك يا ربيعاُ	أغصانه تميزدُ
أطيرة تغنّي	فبرجعه السعودُ

كنائيات وأثبات

تسبح اليوم أبيباتي
بـآه في حكاياتي
أنا يا صاح "مسكين"
وشعري خير عاداتي
ومالي في الهوى طير
.. حبيس القلب والسذات
يسبح اللفظ تياها
بنشوى في ملذات
فأضنى منة أحيانا
لحزن في حكاياتي
وأخري ضاحكا أشدو
لأنواع المسرات

١ - نشرت في جريدة اليوم بتاريخ ٢٠/٢/١٩٩٦م، عدد رقم ٨٢٦٧، وكتب الناقد والصحفي حبيب محمود قراءة نقدية عن القصيدة في جريدة اليوم، الجمعة ١٢ شوال ١٤١٦هـ، ١٠ مارس (آذار) ١٩٩٦م، العدد رقم ٨٢٩٥، صفحة اليوم الثقافية.

ينوء الحرفُ من جهدٍ
 فيأتي بالبيدات
 ويلقي كـوم أحزانٍ
 فيشقى بالنهايات
 شديدُ الهم أرداني
 فأضربى كلّ ساحاتي
 أنا يا صباح دوارٍ
 بفكرٍ ذاهبٍ آتٍ
 فلا أظنّى بأفراحٍ
 ومما لي غير علّاتي
 شعوري بات يؤذيني
 بسلام الغوايات
 كأنّ الشعرَ في سجنٍ
 لينت الفكرَ مولاتي
 فأخشى من محياها
 بلوعاتٍ ودمعاتٍ
 أيا حيرى بلا ذنبٍ
 هبيني بعرض غاياتي
 ولا تسرين كـالولهي
 بليلٍ مظلمٍ عاتٍ

إِذَا أَتَيْتُ لَكَ السَّقِيَا
 بِكَاسٍ فِي خِيَالَاتِي
 وَكَانَ (الْخَمْرُ) رِقَاقاً
 فَهَاتِي سُكْرَهَا هَاتِي
 سَيَاتِي السُّكْرَ أَشْعَاراً
 بِأَهْنَاتٍ وَأَنْسَاتٍ
 أَنَا يَا صَاحٍ "مَجْنُونٌ"
 وَهَذَا بَعْضُ حَالَاتِي
 هَمَمِي فَكْرِي بُوْدِيَانِ
 وَرَمَمِ ضَاءَ الْمَسَرَّاتِ
 أَسِيرُ الْعَمْرِ ظَمَاناً
 وَنَارَ الْهَمِّ وَيَلَاتِي
 وَ"لَيْلِي" سَوْفَ تُسْقِيهَا
 بَنَاتُ الشَّعْرِ جَارَاتِي

١- قرأتُ على سماحة الشيخ حسن موسى الصفار "حفظه الله" هذه القصيدة
 بمجلسه في مقر إقامته بالسيدة زينب/ إحدى ضواحي دمشق، فقال لي مداعباً
 : إقرار العقلاء على أنفسهم حجة.

في رحاب الأمومة

ما زلتُ مِنْ وَرْدِ الأمومةِ أرْحَقُ
عذباً يسيلُ وغصنُ عودي يُورِقُ^١
ودرجتُ في دربِ الحياةِ بفضيلها
أحيا بظِلِّ جنانها / أتألقُ
قدْ بباركِ الرَّحْمَنِ في دَعَوَاتِها
مِنْ لُطْفِ رَحْمَتِهِ الكَرِيمِ تُعْطِقُ
معناكِ يا أمّاهُ ألْهَمْنِي الهَسْوَى
فالحبُّ يسمو، والسودادُ يحلّقُ
ويُهَيِّلُ في حَرِّهِ الخيالَ ملوّناً
يشدو القصيدُ بسِحرِهِ ويُصَفِّقُ
أمّاهُ .. يا نبعَ الحنانِ رِواءُهُ
لسانُ يسري في دِمَائِي وينطقُ

^١ - نشرت في مجلة المواقف البحرينية، العدد رقم ١٢٦٠ الاثنين ٤ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ، ٢٥ يونيو ٢٠٠١م، ص : ٢٧، كما نُشرت في مجلة أقرأ السعودية.

أَمَّا .. يا معنَى يَشْعُ نُضَارَةٌ
كَالنَّجْمِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ يَبْرُقُ
أَمَّا .. يا رُوحِي الَّتِي أَحْيَا بِهَا
وَتُحْيِلُ أَيَّامِي زَهْرًا تَعْبِقُ
أَمَّا .. يَا نَهْلَ الْمَحَبَةِ وَالْوَفَا
لَا زَالَ مِنْ فَيْضِ الْكَرَامَةِ يُفْدِقُ
أَمَّا .. يَا أَحْلَى حُرُوفِ قَلْتِهَا
قَلْبٌ يَغْنِي ، وَالْجَوَانِحُ تُطْرِقُ
أَمَّا .. يَا رَمَزَ الْعَطَاءِ وَنَبْعَهُ
إِنِّي بِحَبْلِ مِنْ نَدَاكَ مُطَوِّقُ
أَمَّا .. يَا طَهْرَ الْبِرَاءَةِ وَالْهُدَى
أَسْقَاهُ مِنْ صَدْرِ حَنُونٍ يَصْدُقُ
أَمَّا .. يَا حِلْمَ الطُّفُولَةِ لَا يَزَا
لُ بِخَاطِرِي غَضًا يَجُولُ وَيُشْرِقُ
أَمَّا .. يَا قَبْسَ الْهَدَايَةِ وَالنَّقَى
مِنْ نُورِ آلِ مُحَمَّدٍ يَتَدَفَّقُ
أَمَّا .. يَا عَطَرَ التَّلَاوَةِ لِلْكِتَابِ
بِوَنْعَمَةٍ تَهْنِئُ الْإِلَهَ وَتَمَشِّقُ
أَمَّا .. يَا كَأْسَ الْهِنَاءِ صُبُوحُنَا
مِنْ طَيْبِ مَنبَتِكَ الْأَصِيلِ وَمُفَبِّقُ

أمّاه .. يا مَنْ بالبصيرة لَقَّحتْ
فينا العقول .. فكلّ نخلي معذوقُ
وسقيتْ جذري حُبّاً كلّ فضيلةٍ
فإذا الفضائلُ في فؤادي تخفقُ
معناك في قلبي وكلّ جوارحي
والله يشهد والملاك يؤثّقُ
أصداء نبضك في حياتي نعمةً
وأنا بحلو رنينه متعلّقُ
سيهات ٢ / ١٤٢١ هـ

في محراب ذاتي

وعَن آمالي الزُّهْر
وراء القلب والستّر
كظبي وألبه يجري
أسير الخسوف والذعر
وذو النيران في القفر
فيردي زهرة العُمر



بوادٍ مظلّمٍ قُفّر
وسفرُ الهَمِّ كالبحر
فكأسي مرها يسري
بسهم نصلّه يفري
لجود المزن بالقطر
شريد الذهن والفكر
عديم السزاد والصبر
يُذيع الآه من عمري



سألت الذات عن سري
أجابت والهوى ينأي
: أنا يا سائلاً عنّي
وحيلاً في بواديّه
أثم الحزن مشبواً
يخاف اليوم قنصاً



أرى الأيام تهوي بي
فلا غوثي ينجيني
ولا شعري يسداويني
كأن السهر يرميني
ألا يا رملّة تهفو
أنا بالحزن مسحور
فهل أبقى بأحزاني
وهل ما زال موالي



^١ - نُشرت في جريدة اليوم، الجمعة ٢٠/٦/١٤١٨ هـ، كما نشرت في مجلة القصب العراقية.

تتائي يا وحوش الهـ
وسيري يا بنات الفكـ
فبذي أشداؤك الجذلي
وقري يا عيون الشعـ
سنة لآخ بالبشرى
ألا يا رملة البر..
علا بالوجد تواقـ
فبذي رحمة الباري
أتانا الخير سيالـ
فهذا الذكر ينجينـ
ويسقي زهرة الأما
يعطر مزججه حـبـ
شريت العشق ولهانـ
ألا يا رملة البر..
حياة الروح أهواها
فعودي للثرى.. إنني

م عن دنيائى بالهجر
بر للأفاق بالسحر
تضوع اليوم في حبري
بر فالأفراح في قصري
وروح جساء بسالعطر
أتاني الطير بالبشر
ففي عليائه وكري
روثها ليلة القدر
من الآيات في الذكر
ويعلي النفس بالشكر
لأنهاراً من الخمر
لرب الخلق والأمر
بشوق الشفع للوثر
كفالك اليوم عن أمري
.. حياة النور والظهر
وجدت الله في سكري

٢١ رمضان ١٤١٥هـ

حُمَى الحرف

الأبجادية حُرِفَ المَخْمُوسُ

م .. والالامُ تكويك _____ ١

وَمِنْ أَسْقَامِ أَيْمَامِي

أراهـا اليـوم نـسـقـيـكـا

فتنہ ای فی نواحیہ

بِمَتْنِ بَـاتٍ مَن هوكا

يَنْوُ الظَّهْرُ مَنْ ثَقُلَ

.. هـموم السـدھر تـسـبـيـکـا

تَفَاكَ الصَّعْبُ وَانْسَاهُوا

إلى دينيأ تعاديكـا

وَتَبْقَى دَمْعَةٌ حَرِي

مِنْ الْأَمَاقِ أَرْمِيكََا

١ - نشرت في مجلة (البلد الأمين) بالنادي الأدبي بمكة المكرمة.، العدد رقم ٨، كما نُشرت في الموقع الإلكتروني لنادي مكة الثقافية الأدبي.

أيا حبّاً بأعمساقِي
.. كذا الأملُ تُرويكَا
يراك القلبُ متكولاً
بفقداني في بواديكَا
تهيمُ الروحُ في عشقِ
كـ "مجنون" يُناغيكَا
إلا يا حريقَ "المسكي
من" والأيسامُ تُشقيكَا
فكم من مهجة ذابت
بنارِ الشعرِ تُويكَا
وكم من خفقة في القلـ
سببِ بالأهاتِ تُشقيكَا
فكن لي دائماً سـلوى
.. تواسـيني .. أواسـيكَا
وكن لي طـيرَ أحلامٍ
فتـأتيني .. وأتيكَا
وكن لي خيرَ معطاءٍ
أنا ما زلتُ أعطيكَا

الرياض ٤ / ١٤١٨ هـ

استقلال

أنا دولة مُستقلة

ولي بـيرقُ ما أجلسه

تلاشتَ حدودي فما لي

حدودٌ وما لي أدأسه

وشـرعي كتابٌ بـقـلبي

وأحياءُ حبّـاً ومِلـه

٠٢ / ١٤٢٠ هـ

سَرِبٌ مِنَ الْحُزْنِ

أرى
من همومي
سَرِبَ حَزْنٍ
يُلْهِيَنِي
كَمَنْ بَاتَ
وَالْأَحْلَامُ
تَأْتِيهِ
أَلْوَانَا

غريبٌ

غريبٌ
أنا

والليالي طوالُ
وأرعى النجومَ
ودمعي انهمالُ
وهمي يتلو
نشيدَ البلاءِ
فهمٌ حرابٌ
وهمٌ قتالُ

٢٠٠٢/٠٦ م

غَمُّ وَهَم

شَرِبْتُ غَمِّي
نَهَاراً
مَضَعْتُ هَمِّي
بَلِيلِي

١٤٢٠/٠٢ هـ

صمت

سألت :

الصمتُ

أردانيّ اعتقالا

أجبتك اليوم

من همّي أنفعالا

فهذا الهمُ

دوّارٌ برأسي

وهذا الغمُ

أهدى لي الهزالا

نشرتُ الدَّمْعَ

عقلتُ الهمَّ
في الأبياتِ
شعرا
نشرتُ الدَّمْعَ
داناتِ
وتبرا

حوار

يتناوش المتحاوون كأنهم
يحسبونهم في الملتقى مضماراً
هذا يصيح برأيه متحمساً،
إنني المحق وغيري النكار
والآخر المشحون ردّ صارخاً
يُبدى الجواب بمثله ويُثار
بالله قل لي : هل تراه تحاوراً
أم أنه للسامعين خوار^١

^١ - نشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٤٨، رجب ١٤٢٨ هـ ص ٢٥.

جشعلوجيا

وَادِ مِنْ الذَّهَبِ الْمَصْفَى مَطْمَحٌ
تَهْفُؤُ إِلَى الْبَاسِ بِالْهَيْجَانِ
لَكُمْ الطَّمَعُ الْأَصِيلُ بِطَبْعِهِمْ
حَتَّى وَإِنْ حَازُوا عَلَى الْوَدْيَانِ
جَشَعُ النَّفُوسِ إِلَى الشَّرَاءِ طَبِيعَةٌ
تَمُوءُ بِكُلِّ مُكَابِدٍ وَلَهْمَانِ
قَدْ كَانَ يَأْمُلُ أَنْ يَفُوزَ بِمَرْيَحٍ
فَإِذَا بِهِ يُرْمَى إِلَى الْخُسْرَانِ
تَحْدُو بِهِ الْأَمَالُ يَضْرِبُ ضَرْبَةً
تُسَيِّدُ لَهُ الْمَلِيُونَ .. ثُمَّ الثَّانِي
فِي (أَسْهَمِ الدُّنْيَا) نَرَاهُ كِفَارِسٍ
أَمَّا مَعَ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِجَانِ

^١ - نشرت في الملحق الاقتصادي لجريدة اليوم، الخميس ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، ٢٥ مايو ٢٠٠٦م، العدد ١٢٠٢٢، ونشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٥٠، رمضان ١٤٢٨هـ، ص ١٢٢، كما نُشرت في بعض المواقع الالكترونية.

اللّٰه يا يـوم الخسـارة ما به
يرجـو الإله بأوبـة التـدمان !
لكنه بقرارة النفس استوى
متحفظاً لكاسب وأمان
قد حمل الحظ التعميس نزوله
من حالة (المليون) لـ (الطفران)
يا خاسراً في السوق بعض سهامه
أجمل فإن السوق للحيتان

حلم في أرض الحقيقة

شادوا "منظمة التجارة" وارتقوا
بالحلم في أرض الحقيقة للرتب
سنوا القوانين التي في صفهم
روم احتكار للبضائع والذهب
إن الألى بذروا الملايين التي
في السوق مكسبها يفيض إلى الركب
جمعوا من الفقراء لبكفاحهم
هي هكذا الدنيا تساق لمن غلب
يبقى الفقير مدى الحياة مؤخرًا
والمترف السباق يبقى من كسب

^١ - ونشرت في الملحق الاقتصادي لجريدة اليوم، الخميس ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، ٢٥ مايو ٢٠٠٦م، العدد ١٢٠٣٢.

أنا وأحلامي

تعب الطريقُ

وما تعبْتُ

وبكلِّ آمالي

عبرتُ

وتطيرُ أحلامي

بعيداً

لو كان لي ريشٌ

لط.....رتُ

دمشق ١٨/٠٨/١٩٩٦م

سِيرٌ وَطَيْرَان

أَسِيرٌ

والدنيا تسيرُ

وكلُّ أحلامي

تطيرُ

المحتويات

٧.....	الإهداء
٩.....	بين جناحيها
١٤.....	إلى سيدي الوطن
٢٠.....	هذه الأقدار
٢١.....	الفصل ما بعد الأخير
٢٥.....	باعوك يا وطني
٢٧.....	المازالت تبكي
٢٩.....	عودة
٣١.....	غناء سوسنة
٣٢.....	" أنا " تخاف من الدمي
٣٤.....	جمرة القلب
٣٧.....	قيس ولهيب الغربة
٤١.....	حلك النوى
٤٣.....	لشمس فؤادك
٤٨.....	رد الشاعر تقي البحارنة
٥٠.....	إلى الهائمة على وجهها قانا
٥٤.....	قطفة

٥٦.....	رحيلها
٥٨.....	صمت الأنين
٦٠.....	الغياب
٦١.....	عباراتي
٦٢.....	اليراع وبقية الكأس
٦٣.....	حديث الرملة
٦٤.....	كن بشوشاً
٦٦.....	بوح الآلام
٦٧.....	تصفيق
٦٨.....	صفاء
٦٩.....	عناد
٧٠.....	قيود من الورد
٧١.....	غيرة
٧٢.....	سناء عينيها
٧٣.....	أحبك ليلاي
٧٤.....	ارحلي
٧٥.....	حسناء بردى
٧٦.....	على جبل قاسنيون
٧٧.....	خلق
٧٨.....	نغمة الشادي
٧٩.....	خدين الهم
٨٠.....	بيضاء شعري
٨١.....	تغازلني

٨٣.....	انتحار الهوى
٨٤.....	كنايات وأنات
٨٧.....	في رحاب الأمومة
٩٠.....	في محراب ذاتي
٩٢.....	حمى الحرف
٩٤.....	استقلال
٩٥.....	سرب من الحزن
٩٦.....	غريب
٩٧.....	غم وهم
٩٨.....	صمت
٩٩.....	نثرت الدمع
١٠٠.....	حوار
١٠١.....	جشعلوجيا
١٠٢.....	حلم في أرض الحقيقة
١٠٤.....	أنا وأحلامي
١٠٥.....	سير وطيوان

الشاعر في سطور

عقيل بن ناجي المسكين

- من مواليد مدينة سيهات في ١٢ ربيع الثاني ١٢٨٦ هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٦ م.
- درس الابتدائية في مدرسة الأندلس، ودرس المتوسطة في المدرسة النموذجية، والسنة الأولى من الثانوية العامة ١٤٠٤ هـ.
- درس العلوم الدينية في حوزة الإمام الباقر (ع) في الأعوام ١٤٠٥ هـ و ١٤٠٦ هـ و ١٤٠٧ هـ.
- متزوج منذ ١٦ / ٠٦ / ١٤٠٨، ولديه أربعة أولاد، وثلاث بنات.
- عمل فترة من الزمن مع والده في التجارة.
- دبلوم ثانوي تجاري، من المعهد الثانوي التجاري بالقطيف - القسم المسائي - ١٤١٥ هـ - ١٤١٦ هـ.
- بكالوريوس لغة عربية من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية - لندن - ٢٠٠٤ م.
- ماجستير في الفلسفة والأدب العربي من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية - لندن، ٢٠٠٨ م.

- يعمل بوظيفة (منسق تأمينات اجتماعية ومحقق إداري) في الشركة العربية للجيوفيزيكا والمساحة - أركاس - منذ: ٢٦/٠٢/٢٠٠٠م.
- يكتب المقالة والشعر والقصة والنقد الأدبي.
- ينشر نتاجه الكتابي في العديد من الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية.
- كتب في صفحة الرأي بجريدة البلاد لمدة ثلاث سنوات.
- من كتاب الرأي في جريدة اليوم منذ أواخر ٢٠٠٤م.
- محرر ثقافي بجريدة المدينة، وملحقها الثقافي (الأربعاء)، منذ: ١١/١٤٢٨هـ.
- عضو هيئة تحرير مجلة (الواحة).
- عضو مؤسس في (منتدى سيهات الأدبي - عرش البيان -) منذ: ١٤١٣هـ.

صدر للكاتب والشاعر عقيل بن ناجي المسكين

١. إلى معشر المدخنين، شعر توجيهي، مطبعة سيهات، ١٤١٥هـ.
٢. عزف الروح على قيثارة الحب، قصيدة وطنية، مطبعة سيهات، ١٤١٥هـ.
٣. أقرئيني نجمة الفجر، مجموعة شعرية، مطابع الكاتب، الرياض، ١٤١٧هـ.

- ٤ . المشهد الثقافي الراهن في المملكة العربية السعودية،
استطلاع صحفي، دار الهادي، بيروت، ١٤٢١هـ.
- ٥ . في ميدان الكلمة، حوارات في الفكر والثقافة (ج ١)، مؤسسة
البلاغ، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ٦ . من ألحان الزهور، منظومات للأطفال، مؤسسة البلاغ، دار
سلوني، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٧ . من هناك وهنا، مقالات في الثقافة والحياة والمجتمع، دار
كيوان، دمشق، ١٤٢٦هـ.
- ٨ . مائة سؤال وسؤال حول الكتابة والكتاب والمكتبات، دار
العلوم، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ٩ . عهد الإمام علي (ع) إلى مالك الأشتر (رضي الله عنه) -
إعداد وتقديم -، نشر شركة المصطفى، مملكة البحرين،
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ١٠ . عندما تضحك القوافي، منظومات في الحياة والمجتمع، دار
كيوان، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١١ . قصيدة علي الروائع لمجموعة من الشعراء، دار كيوان،
دمشق.
- ١٢ . علي الدرورة يروي تجربته في عالم الصحافة وتوثيق التراث،
١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، طبع في مطابع الشركة الشرقية للطباعة
والنشر والتوزيع بالدمام.
- ١٣ . بين جناحيها، شعر، طبع في دار كيوان، دمشق، الطبعة
الأولى ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

عنوان الشاعر

البلد	: المملكة العربية السعودية
المنطقة	: الشرقية
المدينة	: سيهات
الحي (الحارة)	: " الديرة "
الشارع	: أبو موسى الأنصاري
ص . ب	: ٧٠٧
الرمز البريدي	: ٣١٩٧٢
الهاتف النقال	: ٠٠٩٦٦٥٠٢٨١٢٧٣٥
تلفاكس المنزل	: ٠٠٩٦٦٣٨٥٠٣٦٩٦
البريد الالكتروني- الخاص	: αθεελμισκεεν≡ψαηοο.χομ
البريد الالكتروني- العمل	: γοσι≡αργασκσα.χομ
الموقع الالكتروني	: []

قالوا في تجرية (عقيل بن ناجي المسكين) الشعرية

الشاعر عقيل المسكين يقدم نصاً عمودياً متماسكاً إلى درجة كبيرة، هذا التماسك جاء نتيجة اعتماد الشاعر على رؤية كلية للقصيدة، ومتضامنة مع نوع من الانفعال النفسي بالآخر، هذا الانفعال يشكل أداة طيعة في يد الشاعر، لأن الموهبة عنده تطفئ على القصيدة بمعنى أن اللفظة الشعرية تذوب في غمار الدلالات المتعددة التي يطرحها الآخر في إطار هذه الرؤية.

الدكتور محمد عبد الباسط زيدان

رئيس قصور الثقافة بمحافظة الجيزة- القاهرة

مجلة (أقرأ)، العدد ١٦٢٣، ٤/١٢/١٤٢٨هـ - ١٢/١٢/٢٠٠٧م

فكم تميس هذه الأبيات رقة وتبحر في عالم الوجدان الإنساني ..
فكأنك .. بل أنت عين المكاشفة مع الذات .. تغور في اللامتاهي من
عوالم النفس .. وتوحي لقارئك بل تجعله في زوينة الحزن الأليم وما
تفتأ أن تخرج له من عمق تلك المأساة يارقة أمل.

الشاعر عادل اللباد

مجلة (المواقف) البحرينية، العدد ٤٠١٣٥٢، شعبان ١٤٢٧هـ - ٢٨ أغسطس ٢٠٠٦م

إن عقياً يملك إرادة قوية.. وإصراراً ملحوظاً.. وهذه الإرادة وهذا الإصرار كفيلاً بأن يبلغان بالشاعر مرتبة الشعراء العظام - فقط - إذا ترك القصيدة تكتبه ، بدلاً من إصراره على أن يكتبها، أحيى في الشاعر حبه للشعر.. وأرى له مستقبلاً طيباً فيه - إن أخذ بالأسباب.

الأستاذ الشاعر بدوي السعيد راضي
أستاذ لغة عربية، بمدارس التهذيب بـسيهات
١٤١٦/٦/٢٢هـ

ما يزال الفتى يدق بعنف على بوابة الشعر، حتى أذنت له بالدخول فما رأيت محباً للشعر كلفاً به، تواقاً إلى الفوص في بحوره مهما كانت قدرته كهذا الشاب الواصل من نفسه : عقيل بن ناجي المسكين. وتتجلى آيات الإصرار والعزيمة في تلك المعاناة الصعبة في مواجهة مرحلة البداية وتكبد مشقاتها وثمراتها الباهظ الذي قد يكون فيه النهاية لبعض الأقلام التي تتعجل " التخليق " فتموت قبل أن تولد، ولكن شاعرنا على وعي غير زائف بمقتضيات هذه المرحلة فهو يضع كلماته في مكانة وسطى، ولا يقزمها فيقتل الشاعر فيه، فالشعر فروسية وذاتية قبل أي شيء آخر، ولا يرفعها إلى مصاف النضج والاكتمال حتى لا يفلت القارئ من تحت يديه نفوراً من الغرور الزائف، هو ذكي، يتوسل إلى القارئ ببساطة وتواضع، يعرف قدرته، ويطمح إلى تجاوز مرحلة البداية المتعثرة، يبحث عن قرائه ويسعى إليهم أنى وجدهم، ولا يتركهم يهملونه ولكنّه يلح.. ويلح.. ويلح.. حتى يعجبك فيه إحساسه بشاعريته التي لا ينكرها قارئ ..

صافحته للوهلة الأولى فوجدته تقليدياً .. قلبت أشعاره يمينا وشمالاً وتركتها "تتخمر" في ذاكرتي قليلاً - على بساطتها - فإذا بي أكتشفه حدثاً يرتدي أسمال الحداثيين، ينتظر ناقداً يأخذه إلى الشط الآخر، يعبر به المنطقة الوسطى حيث بعض الشعر إلى الشعر.. كل الشعر ..

الدكتور محمد رحومة

أستاذ جامعي، وعميد كلية الآداب بجامعة المنيا سابقاً

مجلة الواحة، العدد الثامن، شوال ١٤١٧هـ.

بصرف النظر عن التراكيب، فإن اجتماع ثماني دلالات ذاتية، تسع دلالات حزينة في نص من أربعة مقاطع موسيقية " أبيات " يؤكد مقدار تكاثف الصبغة السوداوية في النص، هذا مع أننا لم نستقرئ بقية النص لاكتشاف المزيد من ملامح هذه النزعة السوداوية...! وهذا ما تريده القصيدة، أو ما يريده الشاعر، فبقية الأبيات لا تدخر من رصيد الشاعر اللغوي مفردة ذات شحنة شجية إلا استدعتها إليها، وبإمكان القارئ العودة إلى القصيدة ليجدها تتواء باللوعات والدمعات والحيرة والجنون والرمضاء والمرارات والأسر والظماً ونار العشق والويلات.. الخ. وهذا كله دليل على صدق التجربة النفسية..

الشاعر والناقد حبيب محمود

قراءة لقصيدة (كنايات وأنات).

جريدة اليوم ١٢ شوال ١٤١٦هـ - ١٠ مارس (آذار) ١٩٩٦م، العدد ٨٢٩٥

يا " عَقِيلُ بْنُ نَاجِيِ الْمَسْكِينِ "
هَآكْ شِعْرًا يَحْتَاجُ لِلتَّلْحِينِ
غَنَّاهُ رَافِعُ الْعَقِيرَةِ فِي " سِي—
هَاتِ " بَيْنَ الشَّطْرَانِ فِي كُلِّ حِينِ
غَنَّاهُ فَالطَّيُورُ فِي الْبَحْرِ تُصْغِي
بِاشْتِيَاقٍ لَشَدُوكَ الْمَكْنُونِ ١١
وَنَخِيلُ الْقَطِيفِ أَضْحَتْ تَتَادِي
قَائِلَاتٍ شُكْرًا لِمَنْ يَشْجِينِي
رَاقِصَاتٍ تَهْتَزُّ حَوْلَ مُرُوجِ
زَاهِيَاتٍ عَنْ يَسْرَةٍ وَيَمِينِ ١٢

الأديب الشاعر عبد الله العويّد

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

جريدة اليوم ، الأحد ، ٥ محرم ١٤١٨ هـ ، ١١ مارس ١٩٩٧ م ، العدد رقم ٨٧٣١



بين جناحيها

ما يزال الفتى يدق بعنف على بؤابة الشعر، حتى
أذنت له بالدخول، فما رأيت محباً للشعر كلفاً به،
توأفاً إلى الغوص في بحوره مهما كانت قدرته كهذا
الشاب الواصل من نفسه : عقيل بن ناجي المسكين.
وتتجلى آيات الإصرار والعزيمة في تلك المعاناة
الصعبة في مواجهة مرحلة البداية وتكبد مشقاتها
وثنمها الباهظ الذي قد يكون فيه النهاية لبعض
الأقلام التي تتعجل " التخليق " فتموت قبل أن
تولد، ولكن شاعرنا على وعي غير زائف
بمقتضيات هذه المرحلة فهو يضع كلماته في مكانة
وسطى، ولا يقزّمها فيقتل الشاعر فيه، فالشعر
فروسية وذاتية قبل أي شيء آخر، ولا يرفعها إلى
مصاف النضج والاكتمال حتى لا يفلت القارئ من
تحت يديه نفوراً من الغرور الزائف، هو ذكي،
يتوسل إلى القارئ ببساطة وتواضع، يعرف قدرته،
ويطمح إلى تجاوز مرحلة البداية المتعثرة، يبحث
عن قرائه ويسعى إليهم أنى وجدهم، ولا يتركهم
يهملونه ولكنه يلح.. ويلح.. ويلح .. حتى يعجبك
فيه إحساسه بشاعريته التي لا ينكرها قارئ ..

الدكتور محمد رحومة

أستاذ جامعي، وعميد كلية الآداب بجامعة المنيا سابقاً

